الشرع هو حقوق الناس على بعضهم



بقلم: نافل علي الحربي

من هم الناس الذين تدل عليهم جملة الشرع هو حقوق الناس على بعضهم، أو ما شابهها من الجمل، التي تحتوي على لفظة الناس؟

الجواب: لفظ الناس يعني من تعامل معهم، بدءً من الوالدين، والاخوان، والأقربين، وكل من بينك وبينه علاقة عمل، أو تعامل تجارة، أو دين كالأقساط، أو القرضة، أو غير ذلك، وليس المقصود بالناس، الناس البعيد، كما يظن بعض الناس، فلو صار للبعيد حقٌّ عليك، فالقريب أحق، مثل الوفاء بالدين أولى من التبرع للبعداء بالمساعدات، ومن الأصح بالحقوق الوفاء للديان بما له على المدين، لا الضيافة له بذبيحة، وقول ما عندي ما أعطيك، فلو أعطاه قيمة الذبيحة نفعه، أما الذبيحة فلا تنفع أيّاً منهما، بل تكون هنا مجرّد رياء، يُعد من الكبرياء، والشرع هو الذي فيه محاسبة الشخص على الحسنات، والسيئات، فيما بينه، وبين غيره، من الحقوق، والعقوق، والذنوب، وكل ما ينتج عن المعاملات، فلتحرص أخي القارئ على حسن معاملاتك للناس، ولا تترك لهم عليك حقوق أو ذنوب، وكن قدوةً في الصلاح، في كل ما يرضي الله، ولا يخالف دينه، فإنك عائدٌ إليه، ثمَّ إنّ ثوابك أو عقابك عليه، فأحذر كل عملٍ تقوم به، وهو غير شرعي.